

(ابو حنيفة النعمان) 61 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد

موسى الشريف

محمد موسى الشريف

اجمعين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. واليوم لنا لقاء جليل مع امام جليل هو احد الائمة الاربعة

المتبوعين بل هو اولهم زمانا ومن اعظم السلف قدرا في الفقه والمعرفة - [00:00:00](#)

وهو من هو في ثناء العلماء عليه واطباق كثير منهم على تعظيمه وعلى بيان انه كان فاهما لكتاب الله عالما بفقه. هو الامام الكبير ابو

حنيفة النعمان بن ثابت بن المرزبان. ومن اسم جده يتضح انه كان فارسيا - [00:00:30](#)

ومن اهلك وهي عاصمة افغانستان اليوم. وكانوا من اهل كابل الاحرار الذي لم يقع عليهم رق انما اسلم جده طوعا في زمان الصحابة

رضي الله تعالى عنهم جميعا. وانتقل الى الكوفة جده. وجاء - [00:01:00](#)

بثابت وكان ثابت هذا خزايا يبيع الخز وهي الثياب. وعنه اخذ ابو حنيفة هذه الصناعة. فابو حنيفة رحمه الله النعمان بن ثابت بن

مرزوقان كان خزايا يبيع الخز هذا كان ديدن السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنه. فلم يكن احد منهم يقبل ان يعيش عائلة على غيره

- [00:01:20](#)

ولا ان يستلم راتباً من غيره انما كانوا يجدون ويجهدون ويعملون ما في وسعهم لتحصيل معاشهم فهذا قفال واخر زجاج وثالث

نجار ورابع حداد وخامس بزاز وهكذا فما كانوا يعتمدون في معيشتهم على غيرهم. هذا اورثهم عزا وترفعوا وبعدا عن الحاجة عما في

ايدي الناس - [00:01:50](#)

وكان هذا ديدن علماء المسلمين في السلف الاول وفي العصر القريب من عصر النبوة لكن صارت بعد ذلك للعلماء وظائف ويتقاضون

عليها مرتبات وصاروا فرغونا لطلب العلم وليس في ايديهم صناعة. فاستغل هذا كثير من الذين لا يخافون الله في كثير من -

- [00:02:20](#)

بلاد الاسلامية وجعلوه وسيلة ضغط على العلماء. وابتزاز لهم وخوفهم بقطع ارزاقهم ورواتبهم كان للاسف الشديد. اما صاحبنا

واستاذنا وامامنا فهو لم يكن كذلك. فقد وسع الله تعالى عليه في الرزق - [00:02:50](#)

بسبب هذه التجارة وما كان قد ورثه عن ابيه منها فقد ورث عن ابيه زيادة عن مائتي الف درهم ومئتا الف درهم في ذلك الزمان ثروة

طائلة. اذا علمنا ان الدينار الذهبي فيه اثني عشر درهما فضة - [00:03:10](#)

فنقول هي قرابة ثمانية الاف خمس مئة دينار ذهبي وهذه ثروة هائلة. اذا علمنا ان كل ثلاث دراهم تشتري بها شاة علمنا مقدار الثروة

التي ورثها عن ابيه رحمهما الله تعالى مع ذلك - [00:03:30](#)

على نفسه الا يبقي عنده سوى اربعة الاف درهم لاثرا كان يرويه هو رحمه الله تعالى عن علي ان اه اربعة الاف درهم تعد نفقة وما فوق

ذلك فالمرء ليس بحاجة اليه. فكان يستبقي عنده اربعة - [00:03:50](#)

الاف درهم وينفق الباقي كما سيأتي. في الطلاب الفقراء وفي غيرهم. وكان قوته في في الشهر درهمين قوته كان درهمين في الشهر.

وهذا يدل على مدى ما كان فيه من زهد وورع. على انه كان يلبس فاخر - [00:04:10](#)

والثياب انه كان بزازا من ثيابه. كان يلبس فاخر الثياب ويتطيب ويجل العلم. ويخرج على احسن هيئة للناس ابو حنيفة ولد في

الكوفة سنة ثمانين. للهجرة وتوفي بها او توفي ببغداد سنة خمسين - [00:04:30](#)

ومنة رحمه الله تعالى. فهو قد عاصر الدولتين الاموية والعباسية. والدولة الاموية كانت دولة تستند الى العرب في شؤونها وفي آق قضائها وفي حكامها وفي شرطتها وفي علمائها تبرز العرب وتعنى بهم فكانت دولة قائمة على العصبية العربية - 00:04:50

بخلاف الدولة العباسية التي كانت قائمة على الشعبويين من ابناء فارس وغيرهم الذين نصرت بهم الدعوة العباسية ولم يكن للعربي في زمان الدولة العباسية ذا لتلك المكانة التي كانت للعرب في زمان الامويين. آآ مع ذلك مع كون - 00:05:20

الامام رحمه الله تعالى من ابناء فارس ولم يكن عربيا في اصله فانه وجد الساحة معبدة امامه لينشر علمه وفقهه ورأيه وفكره بدون مضايقة من احد تقريبا. وهذا يدل ايها الاحباب على - 00:05:40

ان الاسلام قد هذب النفوس وجعل لمن يأتي بالحكمة كائنا من كان منزلة عالية فهذا رجل فارسي مع ذلك تصدرت الكوفة وصار فقيها الاكظم بل صار فقيه العراق الاوحد ولم يمنعه ذلك نسب - 00:06:00

على بعد عن العرب في زمن كان للعرب في دولة وصوله وجولة زمان الدولة الاموية. وهذا يدل تماما ايها الاحباب على ان المسلمين كانوا يتلقون علومهم ممن يروه او ممن يرونه صالحا في دينه ودنياه ويتقبلون منه كائنا ما كان - 00:06:20

او كائنا ما كان اصله فرحم الله تعالى الجميع. لهذا الامام مزايا عن سائر فقهاء المذاهب الاربعة من مزاياه انه اولا ولد في زمان الصحابة رضي الله عنهم. وهذا اجماع فهو قد رأى انس بن مالك - 00:06:40

وسمع من ستة اخرين من الصحابة على خلاف. بعضهم يثبت وبعضهم ينفي لكنهم اتفقوا على انه رأى انس ابن مالك ومن رأى الصحابي فهو تابعي. اذا وتابعيهم بهذا الاعتبار لرؤيته كان قد رأى انس بن مالك - 00:07:00

يصلي فمن رأى احد الصحابة كان تابعيا وقيل انه قد رأى في مكة عبدالله ابن الحارث ابن الجزم اه رضي الله تعالى عنه سنة ست وتسعين. وكان عمره ان ذات ستة عشر عاما واه وكان هذا الصحابي ممن تأخرت وفاته - 00:07:20

رضي الله عنه وقيل غير ذلك فيمن رآهم لكن على الاقل نقول انه ولد زمان الصحابة ورأى بعضهم والبعض يصدق على الواحد وهو انس رضي الله عنه هذا ان لم تصح الحكاية في من رآه غيرهم. هذه مزية لا شك لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:40

خير قرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فهي مزية ظاهرة لهذا الامام رحمه الله تفرد اه عن سائر ائمة المذاهب الثلاثة اه رحمهم الله تعالى جميعا. الامر الثاني ايها الاحباب - 00:08:00

انه رزق تلاميذ عظام. اه كرام كانوا قدوة في مجتمعهم. فمن تلاميذه كان ابو يوسف وهو الامام الكبير الذي كان مقربا عند هارون الرشيد وجعله اقضى القضاة وجعله رئيسا يعني للقضاة - 00:08:20

من اصحاب مجلس هارون وكان هارون جلّه ويعظمه. ومن اصحابه محمد بن الحسن الشيباني الذي اثنى عليه الشافعي كثيرا وقال ما رأيت سمينا عقل قط الا ان يكون محمد ابن الحسن. فكان يعجب - 00:08:40

بمحمد بن الحسن جدا ويعظمه جدا وكان فصيحاً مفوها رحمه الله تعالى هذا محمد بن حسن الشيباني وهو من تلاميذ ابي حنيفة وكان من اصحابي زفر وهو من كبار الائمة والعلماء. وكان من جلسائه الذين كانوا يجلسون - 00:09:00

اليه داود ابن نصير الطائي وهو من هو؟ في الزهد والورع ومن كبار ائمة السلف في هذا وكان من جلساء الفضيل بن عياض وهو من هو في الزهد والورع. ومعلوم معروف حاله الفضيل ابن عياض. وكانت تلامذته - 00:09:20

على هذه الشاكلة فقد رزق تلامذة عظاما كراما ائمة رحمهم الله تعالى جميعا فهذا مما امتاز به في الحقيقة صحيح ان للشافعي تلاميذ كبارا مثل المزني مثل البويطي مثل آآ آآ الربيع لكنه لم يكون - 00:09:40

وعلى مستوى تلامذتك الامام ابي حنيفة. وكان الامام احمد تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة وكذلك كان لمالك تلاميذ لكنهم لم يكونوا على مستوى تلاميذ ابي حنيفة. الذين نشروا علمه شرقا وغربا. وفرعوا واصلوا ودونوا. وكان محمد الحسن - 00:10:00

قد الف كتباً ستة نصر فيها مذهب الامام وذكره وفصله وذكر الآثار المروية عنه وفرع قال وآآ بذل جهدا عظيما في هذا لا شك. لان الامام كانت له كتب لكنها قليلة. الفقه الاكبر منسوب اليه الفقه الاوسط منسوب اليه - 00:10:20

في العقائد لكن يبقى آآ له كتاب رسالة اسمها العالم والمتعلم ايضا منسوبة اليه. رسائل قليلة لكن الذي فرع واصل وضبط الى الامام كان هو تلامذته وعلى رأس محمد بن حسن الشيباني الذي كان يناظر على مذهبه. وهذه مسألة مهمة - [00:10:40](#) مما امتاز به رحمه الله تعالى ورفع درجته في عليين والحقنا به على احسن حال انه اول من ابتدأ تدوين المسائل وضبطها هذه قضية مهمة. فهو الذي رتب المسائل باب الطهارة باب الصلاة باب الصيام - [00:11:00](#)

والزكاة بابو الحج هو الذي ضبط هذه اه هذا التقسيم لتلك الابواب. وجعل المسائل ضمنه ونقلت عنه المسائل كتبت في زمان لم تشتهر فيه الكتابة تلك الشهرة الكبيرة فكانت له تلك المزية الكبيرة. ومن مزاياه ايضا قدرته - [00:11:20](#) على المناظرة وهذه تحسب له لا عليه فان مالكا سئل عنه فقال رأيت لو قيل لو لو اراد ان يناظر على ان هذه السارية من ذهب لفعلت. سارية من خشب عمود - [00:11:40](#)

المس بتاع الخشب قال لو اراد ان يناظر على انه من ذهب لقد ر ولا فعل لقد رته الفائقة على المناظرة رحمه الله تعالى. كان الامام احمد يناظر وكان مالك يناظر لكنهم لم يكونا بمستوى ابي حنيفة بالمناظرة المحضة والشافعي كان مناظرا بارعا لكنه - [00:12:00](#) دون ابي حنيفة في المناظرة ايضا. فابو حنيفة ورد عنه اشياء عجيبة في المناظر كما سيأتي في بعض جوانب الكلام ان شاء الله ويمتاز به ذكاؤه الفائق الذي عانه كثيرا في مضائق وآآ رفع عنه حرجا كبيرا - [00:12:20](#) وتخلص بسببه من مواقف ضيقة حرجة في الحقيقة. وسيأتي ان شاء الله نوع او لذكر هذا او ذكر لنوع من هذا في ثنايا الحديث اذا هذا ابو حنيفة رحمه الله تعالى وممتاز به. اذا اذا كان هذا على هذا المستوى. وكان يأتي بالفقه - [00:12:40](#) على وجه عجيب فلماذا تكلم فيه؟ اسمعوا يا احبابنا دعونا نتسأل عن اصوله اذا كيف كانت اصوله التي يحتكم اليها ويأخذ منها اولا هذا الرجل كان اماما كبيرا عالم. عالم بكتاب الله. وعالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لم يكن مثل الائمة الثلاثة الباقيين - [00:13:00](#)

في علمهم بالسنة وحفظه لا شك من باب الانصاف لكنه كان ضابطا لحديث بلده وهي الكوفة عارفا به وكان مدونا له وقد ذكر انه كتب الالف الاحاديث واستخرج من الاحاديث التي اجمع الناس عليها واتفقوا وكان - [00:13:20](#) بها ويأخذ فكان لمذهبه اولا كتاب الله تعالى الاخذ والاستقاء منه كما اعادة الائمة كلهم كتاب الله تبارك وتعالى اولا ثم سنة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم. طب اي سنة هي؟ السنة التي اتفقوا على اخذ بها. فكان لها - [00:13:40](#) ابدا حتى نفهم كيف كان يستقيم مذهبه وفقهه. كان لا يدع الحديث المتفق عليه المأخوذ به ابدا. بل كان يقدمه والعجيب وهذا يعني قد يكون خلافا عما يعرفه كثير من الناس عن هذا المذهب انه كان في قول اصحابه - [00:14:00](#)

قدموا الحديث الضعيف على القياس ويأخذ به. فقد قدم عددا من المرسلات وهي من قسم الضعيف على القياس واخذ به في اه يأتي بعد ذلك احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم تخالف امرا في كتاب الله قاعدة في كتاب الله او - [00:14:20](#) وقاعدة في احاديث اخرى مجتمعة كثيرة فهذه هي التي كان ينظر فيها ويرجح. وهي التي بسببها عاب عليه ذلك الصنيع عدد من العلماء. اما هو كان له وجهة نظر ان الحديث اذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم متفقا عليه فليس لاحد فيه كلام - [00:14:40](#) يأخذ به مباشرة ويفتي به. اما ان جاء الحديث من وجه مخالف من وجه اخر باحاديث اخرى او آآ متفق عليه متواتر من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فانه كان يدع هذا بذاك. يدعو هذا لذاك. وهذا سبب تركه لمسائل - [00:15:00](#)

عمل بها من بعده وهذا لابد ان نفهمها. فان لم يكن هنالك نص من كتاب ولا من سنة اخذ بالاجماع الصحابة مقدم عنده بل يكاد لا يرى غيره لانه يقول ما جاءنا عن النبي صلى الله عليه وسلم فعلى العين والرأس. وما جاءنا عن - [00:15:20](#) هذه نتخير منه نتخير. وما جاءنا عن التابعين فنحن رجال وهم رجال. وهذه كلمة كلمة حق في حق ابي حنيفة رحمه الله تعالى كان عالما كبيرا وكان تابعيا ولقي ثلاثة وتسعين من رؤوس التابعين - [00:15:40](#)

وكان له اربعة الالف شيخ. فمثل هذا يحق له ان يقول يحق له ان يتكلم يقول نحن رجال وام رجال. ما يأتي اليوم آآ احداث والناشئة والذين ابتدأوا العلم والذين قصر علمهم كثيرا اذا تحدث الواحد منهم يقول آآ يقول فلان كذا يقول فلان كذا يقول نحن رجال -

هم رجال لا انت ذكر وهم ذكور صحيح. لكن تكون رجلا مثلهم معاذ الله. فان الرجولة ليست بالمقياس الذي يفتح الانسان فيه ويقرأ اه عدة مسائل او يحفظ القرآن او يحفظ عددا من الاحاديث او يحفظ عددا من كتب زي ما يقول نحن رجال هم رجال. هؤلاء كانوا اقرب الى - 00:16:20

مصدر السر وكانوا من اهل القرن الاول وكانوا عظماء اتفقت الامة على توثيقهم وتقديهم وكان له تلامذة ما اه يتركوا ما يتركون شيئا من خطأ يدركه الا وينبهونه. فالمسألة يأتي اليوم واحد من الناس يتعلم سنة او سنتين ثم - 00:16:40 ونحن رجالهم رجال ما يصح هذا التقياس. والا تركنا تراث الائمة العظام الكبار واخذنا بكلام فلان وفلان من المعاصرين. والذين ربما خالفوا كثيرا او شذوا في بعض الاحيان. هذه ايضا نقاط مهمة فان لم يجد اجماع الصحابة على شيء. وآاختلفوا في شيء - 00:17:00

من اقوالهم اذا اجتمعوا على شيء فانه لا يفارقهم. يأخذ به. اما اذا اختلفوا فيتخير من اقوال الصحابة. ثم ان لم يجد يجتهد ويقايس ويتبع العرف والاستحسان وغير ذلك ما هو معلوم من مذهبه. اذا مذهبه الاخذ بكتاب الله والسنة - 00:17:20 وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدم عليهما شيئا. هذا امر معلوم. طب اذا من اين جاء الطعن في هذا الامام حتى نعلم هو الطعن يا اخوة هذه مسألة محنة كما يقول السلف كثرت في الزمن الماضي والزمن الحاضر فان الطعن يكون - 00:17:40 اما لجهل او لهوى. نسأل الله السلامة والعافية. واكثر ما طعن فيه الامام لجهل الذين طعنوا ما يعرفون قدره. لذلك طعنوا فيه مثال. اضرب لكم مثال. هذا عبد الله بن مبارك الامام الكبير حدثكم عنه قبل ذلك في حلقة من حلقات هذا البرنامج - 00:18:00 اه كان في بيروت عند الاوزاعي في الشام قال يا خراساني عبد الله بن مبارك خراساني قال يا من هذا المبتدع الذي ظهر عندكم بالكوفة؟ ويسمى ابا حنيفة؟ فسكت يقول سكت عبد الله بن عمر فرجعت - 00:18:20

الى بيتي فمكثت ثلاثة ايام اتخير من مسائل ابي حنيفة الجياد من كتبه واكتبها قال النعمان ابن ثابت قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة قال النعمان ثابت حتى يأتي على المسألة وكتبها في رسالة - 00:18:40 توفيكم وذهبت بها الى المسجد وكان مؤذن مسجدهم وامامه. يعني مع سيدنا انحلت الاوزاعي الى الان في بيروت معروف الاوزاعي مدفون في بيروت رحمه الله تعالى. وهذا الاوزاعي من كبار السلف وعظماء وعاظهم وعلمائهم. ومن كبار بالحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لكن - 00:19:00

عدو ما يجهل ما يعرفه. وقد جاءت اليه اخبار كرهته وبغضته في آا بغضة ابا حنيفة اليه قال ارني هذا الجزء الذي في يدك فاراه اياه. فقرأ مسألة وكان قد اذن. ثم تركه واقام الصلاة - 00:19:20

ثم بعد الصلاة اتى على الكتاب او على الجزء كله. قال من هذا النعمان ابن ثابت؟ هو سائله جياد. قال كيف به قال الزموا فانه شيخ نبي. قال فهذا ابو حنيفة التي قد كنت تنهاني عن مجالستي. اذا يعني الانسان - 00:19:40 ما يدري واذا ما درى جات اليه الاخبار مشوشة او مغلوطة يا اختي هذا خطأ. لذلك الاوزاعي يجتمع به في مكة بعد ذلك في الحج. وصارا يتناظران في كان جلها من تلك الكراسي التي كتب عبدالله بن مبارك. فافاض ابو حنيفة في ذكر جوانب لم يكن قد كتبها في القرآن. فلما فرغا - 00:20:00

قيل له كيف رأيت؟ قال والله غضبته لوفور علمه وقوة عقله. واني استغفر الله تعالى مما قلت فيه يعني هذا الاوزاعي وامام كبير لما تسالف هذه شهادة لهذا الرجل. وممن كان يتكلم فيه ايضا لمذهب. للمذهب المخالف - 00:20:20 في بعض المسائل العقدية وقد كان ابو حنيفة رحمه الله على مذهب السلف في العقائد لا يعرف هذه الامور المحدثه من علم الكلام وكذا كان مذهبه سلفيا كحا في العقائد لكن هناك مسائل مثل ايمان يزيد وينقص يزيد الطاعة وينقص معصية كان يرى ان الايمان شيء واحد الايمان شيء اصل واحد - 00:20:40

في نفس الانسان يزيد حتى يمتلى صدره به يعني. فاذا كان كذلك لا يمكن ان ينقص بعد ذلك كان هذا رأيه. واكثر العلماء يقولون هي

مسألة خلاف لفظي بين الخليفة والعلماء. لذلك تكلم عنه اعليه البخاري فيها. وغض من شأنه فرحم الله تعالى الجميع. لكن من يسلم من الناس؟ هذا البخاري نفسه - [00:21:00](#)

كان قد تكلم فيه آآ الزهلي وغير الجماعة تكلموا فيه لمسألة عقدية دقيقة. فما في احد يسلم من كلام الناس ايها الاحباب ان ننتبه فان الكلام يكون اما بجهل او بهوى لخلاف المذهب. فهنا هذا الايمان تكلم لما فيه او تكلم فيه بعضهم - [00:21:20](#)

لكن المعتبر انه امام جليل من ائمة المسلمين. جاز القنطرة ومعنى السلف يقولون ان فلانا جاز القنطرة يعني انتهى امره لا يعاد

الحديث فيه انه مأمون ثقة لثقات المسلمين. اذا قالوا جاز القنطرة يعني - [00:21:40](#)

انتهى الحديث فيه وهو مأمون ثقة عالم مقبول. اذا قالوا هذا فلان جاز القنطرة. فابو حنيفة رحمه الله ممن جاز القنطرة واتفق اكثر

السلف على آآ استحسان فقهه والاخذ بكثير - [00:22:00](#)

من مسائله وعلى توثيقه وامامته فرحم الله تعالى الجميع. كان في بدء امره يناظر او احب علم الكلام الذي كان ناشئا انذاك. لينظر به

الخوارج رؤوس الضلال من الخوارج والمعتزلة - [00:22:20](#)

الجهمية هذا كان بداية امره. ثم انه في يوم ما كان جالسا في مسجد الكوفة الاكبر. وجاءت امرأة سألته عن مسألة طلاق السنة ما هو؟

قال اسألي فلانا وكان هو المشهور الامام الكبير حماد بن ابي سليمان. اسألي فلانا - [00:22:40](#)

فانه يعرف وهات الجواب. ذهبت اليه سألته ثم جاءت الى رجعت الى ابي حنيفة فذكرت له الجواب. فوقع في نفس الفقه واخذ نعليه

وترك حلقة العلم الكلام هذه التي يتحدث فيها او يناظر فيها رؤوس الضلال هؤلاء والتحق - [00:23:00](#)

ابن ابي سليمان ودرس عليه ثمانية عشر عاما ما تركه حتى مات رحمه الله تعالى وحماد من كبار ائمة المسلمين. فهو قد اخذ عن

ابراهيم النخاعي. فقيه العراقي الاوحد في زمانه. وابراهيم - [00:23:20](#)

النخاعي اخذ عن علقمة وعلقمة اخذ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. فاذا كان فقهه موثقا. لذلك المنصور لما استدعاه قال عن

اخذت يا ابا حنيفة؟ قال اخذت عن اصحاب عمر عن عمر وعن اصحاب علي عن علي وعن اصحاب ابن مسعود عن ابن مسعود -

[00:23:40](#)

واخذت عن اعلم اهل الارض عن اصحابه عبد الله ابن عباس. فقال له ابو جعفر وقد سر بذكر عبد الله ابن عباس ان الدولة العباسية طبعاً جده عبد الله بن عباس فسر بذكره وقال قد استوثقت لنفسك يا ابا حنيفة استوثقت لنفسك يا ابا حنيفة. فالرجل كان عالماً اخذ

- [00:24:00](#)

التابعين كما قلت لكم ثلاثة وتسعين من التابعين رأى بعض الصحابة ولد في الزمان الاول فالرجل لا سبيل للطعن فيه ابداً. هو عالم

كبير ويكفيه فخرا وشرفا ان مذهبه اليوم يطبق افاق الارض. وهو اكثر مذاهب الفقهاء انتشارا في الارض اليوم. في - [00:24:20](#)

بلاد العجم وفي بلاد العرب وفي الغرب وفي الشرق في الشمال في اه البلقان اليوم مطبقون على مذهبه لان تلك دول كانت الدولة العثمانية اه قد فتحت تلك البلاد فنشرت فيها مذهب ابي حنيفة. وكانت الدولة العثمانية قد اخذت بمذهب ابي حنيفة وليست الدولة

العثمانية فقط - [00:24:40](#)

بل ان بني العباس كانوا قد اخذوا بفقه ابي حنيفة في وزرائهم وفي قضائهم ما كانوا يعينون في الا من كان على مذهب ابي حنيفة.

وذلك عن طريق ابي يوسف كما ذكرت لكم. تلميذ ابي حنيفة. والدولة السامانية ال سامان وال - [00:25:00](#)

وال الغزنوي محمود هؤلاء كلهم سلاطين الارض وكبارهم وحكموا العجم قرونا وكان لهم عمل طويل في تلك البلاد ايضا على مذهب

ابي حنيفة. ومسلمو الصين على مذهب ابي حنيفة. كثير منهم ومسلمو الهند بالهند الكبرى يعني - [00:25:20](#)

التي هي افغانستان وباكستان والهند اليوم وبنجلاديش ويطبقون تقريبا على مذهب ابي حنيفة فيهم بعض الشافعية لكن قليل

ومذهب ابي حنيفة يتبعه اكثر من شطر اهل الارض من المسلمين اليوم. وكان في القرن الحادي عشر يتبعه - [00:25:40](#)

ثلثا المسلمين ثلث المسلمين يتبعون مذهب ابي حنيفة رحمه الله تعالى. فمن كان هذا مذهبه وتلك حياته وفقه لا يمكن ابدا ان يوصف

بالضلال او ان يوصف امور تطعن فيه رحمه الله تعالى بل نقول فيه انه قد جاز القنطرة وهو - [00:26:00](#)

وثقة المأمون رحمه الله تعالى ورضي عنه. فلازم شيخه حماد كيف لازم شيخه حمادا؟ يا اخوة انظروا للدب. الادب لذلك الذي يقول اليوم نحن رجال وهم رجال في الغالب انا اقول بعضهم يعني جزاهم الله خير مؤدب وكذا لكن في الغالب يفتقدون الى اداة طالب العلم. تقول اخت حماد - [00:26:20](#)

كان النعمان ابن ثابت يكون ببابنا يندف لنا قطننا ويشترى لنا بقلنا ونحو ذلك لنا قطن ماء القطن عندما يأتي القطن ويهدفه بالحلاج بالمحلاج هذه. فكان يأتي به ابو حنيفة وكان يذهب يشتري لهم حاجات من السوق - [00:26:40](#)

حتى يريح شيخه وكان ملازما له ولخدمته ثمانية عشر عاما. تصور هذه المدة وكان حماد معجبا بابي حنيفة جدا على انه ممن تأخر في التحاقى بحلقته وجعله بعد ذلك موجهها في حلقته فكان اذا غاب اه ينوب عنه ابو - [00:27:00](#)

ابو حنيفة فلما مات حماد احتاج الناس الى العلم في الكوفة فقدموا ابا حنيفة رحمه الله تعالى عوضا عن حمادي ابن ابي سليمان. كما قلت لك له اربعة الاف شيخ. ما هو شيخ او شيخان او ثلاثة. ما بين مقل عنه ومكثر مثل حماد - [00:27:20](#)

وهذا الادب ساقه الى خير كثير. وكان في نفسه مؤديبا صورا على جهل الناس وسفهييه رحمه الله تعالى. جاء اليه يوما رجل في مسجد الكوفة وهو في حلقته. فسمعه يقول فيسأله عن مسألة للحسن رحمه - [00:27:40](#)

الله تعالى فقال اخطأ الحسن. فغضب الرجل وهذي بالعصبية الممقوتة. العصبية التي لا تقبل. غضب الرجل وقال تقول يا ابن الفاعلة اخطأ الحسن؟ يعني تقول هذا الكلام. فهذه المفاعلة كلمة صعبة. فهم اصحاب - [00:28:00](#)

بالبطش به فسكنهم وقال نعم اقول اخطأ الحسن واصاب عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه. هكذا بكل هدوء كان هادئا ما يعلم عنه صبوة ولا يعلم عنه غضب ولا كان فيه هدوء وكان فيه حلم كبير رحمه الله تعالى - [00:28:20](#)

في حلقة من حلقاته في مسجد الكوفة وقف عليه رجل فقال يا مبتدع يا زنديق تصوروا يعني كيف يخاطب هذا الامام؟ يا مبتدع يا زنديق فقال غفر الله لي ولك. اما والله ان الله ليعلم مني غير الذي قلت. وما عدلت - [00:28:40](#)

به احدا بذعرفته. يعني الله تبارك وتعالى. واني لارجو ثوابا واخاف عقابه. فلما اتى على ذكر العقاب بكى رحمه الله تعالى. فالرجل طبعاً يعني اخرج وقال اجعلني في حل. قال انت في حل. سبحان الله العظيم. اخلاق كريمة. يقول له - [00:29:00](#)

مبتدع يا زنديق ثم يقول واجعلني في حل يقول انت في حل. هذه الاخلاق هي التي نحتاجها اليوم في معاملتنا مع الناس وفي حديثنا واختلاطنا بهم كيف نصبر على اذاهم؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي

لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم - [00:29:20](#)

وقد كان رحمه الله تعالى متعبدا كثير العبادة. يعني روي عنه وآآ انه هل اصحابي الذين يعاشره وعن ام ولده؟ وعن الذين كانوا مقربين اليه انه صام ثلاثين سنة. رحمه الله تعالى - [00:29:40](#)

سردا يعني ما عدا الايام المحرم صيامها وانه ايضا رحمه الله تعالى قام ايضا قرابة ثلاثين سنة يصلي الفجر بوضوء العشاء. وهذا الاصعب الامور رحمه الله تعالى. وسيأتي هذا بذكر مالك وتفصيلي هذا في حياة مالك. لان مالك روي عنه مثله - [00:30:00](#)

وهذا من العباد وكان يختم القرآن كل ثلاثة ايام مرة. اتباعا للسنة رحمه الله تعالى. وهذه ايضا عبادة يخضع لها لمثل هذا الامام المشغول. كان مشغولا باصحابه وكثرتهم وبالمسائل فقد كان يصلي الفجر ويتعرض للناس مسلك - [00:30:20](#)

في حلقة الى ان يتعالى النهار ويأتي الظهر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة ثم يأتي العصر ثم يصلي ثم يعود الى حلقة ام ولده ما رأيته قط نائما في الصيف الا ما بين الظهر والعصر. هذا نومه في الصيف. فمن الظهر والعصر. اما الشتاء في اول - [00:30:40](#)

وما عدا ذلك فهو في عبادة ودرس ومناظرات ونقاش رحمه الله تعالى ورضي عنه. هذه العبادة على مستوى وجليل وعظيم من هذا الايمان. لذلك ما كان علمهم فقط نابعا عن القراءة ولا عن الدراسة عن المشايخ لكنه كان عن عبادة - [00:31:00](#)

وزهد وورع. يقول ابن المبارك وكفى به يقول دخلت الكوفة. سألت عن افقه اهلها. قيل لي ابو حنيفة. ثم سألت من ازهد اهلها ف قيل ابو حنيفة. ثم سألت عن اورع اهلها فقد لي ابو حنيفة. اذا العلم هكذا يأتي عن طريق الزهد - [00:31:20](#)

والورع والعبادة والانكسار بين يدي الله والبكاء والخشية. ما يأتي العلم يعني عن طريق المكابرة ولا عن طريق النفس الحاسدة ولا عن

طريق النفس الامارة بالسوء ولا عن طريق الناس التي تريد الشهرة تتطلع اليها ما يأتيها علم ولا يبارك الله تعالى في - [00:31:40](#)
علمها ان علمت ودرست ولا يبارك الله تعالى في من تعلمه ولا يكون لهم تلاميذ وينقطعوا ذكرهم واثروهم نسأل الله تعالى السلام انظروا
الى هذا الامام بعد الف وثلاث مئة سنة تقريبا كيف علمه منتشر في اقطار الارض؟ وهذا من فضل الله تعالى على - [00:32:00](#)
بهذا الايمان وكان ورعا الى الحد الذي يخضع له ارسل ثوبا مرة في قافلة ثياب له خز كان خزاوا وصى صاحب القافلة ان يبين ان
في هذا الثوب عيبا وان يبين لبائعه آآ لمشتريه هذا العيب. لما - [00:32:20](#)

رجع قال بينت وان كان قد اتى بثلاثين الف درهم. قال لا والله قد نسيت. قال فتصدق بكل تلك الدراهم ورعا منه رحمه الله تعالى.
انظروا انظروا الى البعد عن الشبهات الى التورع كيف يورث العلم الحقيقي النافع. اما ذكاؤه فهو - [00:32:40](#)
شيء عجيب. الله تعالى اتى هذا الرجل ذكاء عجيبا. واتاه فراسة في الرجال. وعلمنا باحوالهم. فكان يقدر على الجواب الذي هو جواب
نادر لا يؤتاه كل احد في كل وقت. وقف عليه خرساني وفي حلقة - [00:33:00](#)
قال له يا امام اني في امر اهمني وازعجني. قال وما هو؟ قال لي ولد. كلما زوجته طلق وكلما سريرته اعتق المشكلة. يعني كل ما اتيت
له بزوجة طلقها. واذا جيت له بسرية يعتقها - [00:33:20](#)

ماذا اصنع؟ فقال للوقت يعني انا مباشرة قال اشتري جارية اعجبته لنفسك يعني انظر اي الجارية فاشتريها لنفسك انت. ثم زوجه
اياها. فان طلقها ترجع اليك. فهي مملوكتك. وان اعتقها - [00:33:40](#)
يبطل عتقه لانه عتق ما لا يملك. اسمعوا كيف يعني مباشرة هذا جواب مباشر. فيقول ابن شبرما وكان ممن يقع فيه فيقول علمت ان
الرجل فقيه حقا واستغفرت الله مما مضى. يعني كما قلت لكم الجهل او الهوى او مخالفة المذهب او الحسد - [00:34:00](#)
قد افعل شيئا في النفوس وهذه نفوس بشرية. ما كان يقع فيه. فلما سمع هذا الجواب مباشرة في آآ بسرعة علم ان رجل فقيد
واستغفر الله تعالى لما مضى. يدخل عليه الخوارج. الخوارج كانوا كما اسلفت قبل ذلك في بيان - [00:34:20](#)
لكن اذكر هذا لمن لم يحضر او لمن لم يسمع الحلقات الماضية الخوارج كانوا من اكبر الاسباب التي عطلت الفتوحات في زمان الدولة
الاموية ما هي عطلت مباشرة او عطلت كلية لا لكنها خفتت من مد الفتوحات. الخوارج كانوا السبب الاكبر في هذا - [00:34:40](#)
فان الدولة الاموية كانت تنسب اليهم تارة اربعين الفا وتارة عشرين الفا. يتصور جيشا من اربعين الفا يخرج اليه شبيب وامرأته الغزاة
المشهورة هددت الحجاج وغيرهما اربع مئة في اربع مئة فيهزمون الجيش في اربعين الفا من بني امية وهم اربع مئة الخوارج -

[00:35:00](#)
فكانوا مصدر ازعاج وقلق دائم للدولة. وكان العراق ميدانه الذي فيها جنون لان الدولة كانت بالشام. فهنا يدخل عليه احد الخوارج من
قاداته السيف مصلط وجماعة لا يرقبون الا ولا ذمة ولا يخافون الله تعالى في مثل في هؤلاء المسلمين - [00:35:20](#)
ولا يهمهم ان كان ابا حنيفة او غيره من العلماء المسلمين يقتلونه الادنى سبب. فقال تب قال مما؟ قال من تجويزك التحكيم. قال
اتقتلني او تناظرني؟ قال بل اناظرك. قال فان اختلفنا من احكم بيننا؟ قال اختر مسجدا. قال اختاروا هذا من اصحابي. قال ترضى به؟
قال نعم - [00:35:40](#)

قال وان اختلفنا نرجع اليه؟ قال نعم. قال فانت الان جوزت التحكيم. يعني انت الان جوزت التحكيم. انت تقول هو تبني تجويزك
التحكيم اذا كان بين الحكمين في زمن آآ علي رضي الله عنه مشهورة القصة. فيقول له انت الان تجوزت التحكيم بيني وبينك فكيف -
[00:36:00](#)

اذا علي رضي الله عنه لا يحكم فهذا ذكاء في الخروج من هذا المأزق. ادخل عليه احد الخوارج وهو ايضا مع تلامذته وفي السيوف
لأنهم ما يبالون يقتلون المسلم ولا يبالون للاسف الشديد على انه مرتد او كافر او كذا فيقتلون ويستبيحون دمه بسهولة. وانا لله وانا
اليه راجعون. حوادث كثيرة في اه صدر الدولة - [00:36:20](#)
المهم فدخلوا عليه في المسجد قال من انتم؟ هو الخارج يسأل ابو ابا حنيفة والجالسين من انتم؟ فاشار ابو حنيفة لاصحابه قال نحن
المستجيرون. اسمعوا قال نحن المستجيرون. الاية ماذا تقول؟ وان احد من المشركين - [00:36:40](#)

تجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه. فهو يقول نحن مستجيرون ما قال نحن مشركون. قال ذكاء قال نحن مستجيرون قال لاحد اصحابه الخارجية اقرأ عليهم القرآن. فقرأ عليهم القرآن قال ابلغه مأمنه. فقال ابو حنيفة هو من معه الى - [00:37:00](#) تحت حراسة الخوارج. فهذا يعني هذا رجل يعرف كيف يتصرف ويعرف كيف يخرج من المحن التي كان آآ كما تحيط به رحمه الله تعالى في زمانه. ابو جعفر المنصور كان موقف سيء مع ابي مع ابي حنيفة. كان معجبا به. معجبا بعلمه وذكائه - [00:37:20](#) فاتى به يوما وقال في زمن دولة العباسية طبعاً وقال له تلي لي قضاء قال لا اصلح يا امير المؤمنين قال كذبت انك تصلح. قال قد حكم علي امير المؤمنين باني كاذب. والكذب لا يصلح القضاء. فاتعبه بهذا - [00:37:40](#) فامر بحبسه امر بحبسه ثم ضرب اصواتا قيلت قيل هي آآ واحد وعشرون صوتا قيل يا عشر ومئة من الاصوات وقيل لم يضرب لكنه حبس وضيق عليه واخرج الى داره في اقامة جبرية الى ان مات - [00:38:00](#) رحمه الله تعالى. لكن على كل الاقوال فهي محنة اصابته هذا الامام بسبب رفضه المطلق لتولي القضاء. ولماذا لا يرفض وهذا السؤال في رواية بينت هذا قال يا امير المؤمنين انا نفسي اضعف من ان احكم عليك وعلى وزرائك واصحابك - [00:38:20](#) فانظر لمن هو اقوى نفسا مني. فانه يستطيع ان يحكم عليك وعلى وزرائك وقوادك. فقال لا لكني اريدك فبالغ وحلف ابو حنيفة الا يلي. فالربيع الحاجب متعجب يقول له امير المؤمنين يحلف. وانت تحلف؟ قال امير المؤمنين اقدر على تكفير منه مني. فاني والله - [00:38:40](#)

القضاء ابدا فحبس. في موقف اخر اجتمع الناس عند ابي جعفر. فجاءت توصي وكان من اعداء ابي حنيفة قال اليوم اقتل ابا حنيفة. يعني آآ ورطته في مشكلة مع ابي جعفر فيقتل. قال يا ابا حنيفة ان امير المؤمنين يأمرنا بضرب - [00:39:00](#) في اعناق رجال لا ندري من هم. افيجوز لنا هذا؟ اسمعوا الورطة ورطة. الوزراء والقوات اصحاب الشرطة امير المؤمنين جالس وكذا قال يا توصي امير المؤمنين يأمر بالحق ام الباطل؟ قال يامر بالحق. قال انفذ الحق حيث كان ولا - [00:39:20](#) قيده انفذ الحق حيث كان ولا تسأل عنه. فبعد ذلك يقول لمن حوله اراد ان يوثقنا فربطته لانه اراد ان يورطه آآ يعني جعله هو متورطا وفي حرج. فعلى هذا المستوى كان في ذكائه - [00:39:40](#)

لذلك كانت تنسب اليه الحيل هي ليست حيلة. هي آآ هو ذكاء يتخلص به من المضائق. وهو لم يأتي بامر مخالف الشرع في هذا لم يأت بامر مخالف للشرع في هذا فقد كان موافقا للشرع في كل ما يقوله في هذه الامور وهو اورد - [00:40:00](#) واتقى لله تعالى ما ان يخالف الشرع مخالفة وهو يعلم وهو يعلم. معاذ الله فانه كان بكاء. يعني هذا من عبادته انه مرة بابة بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر. فظل يردد لها طيلة - [00:40:20](#)

الليل حتى اصبح وهو يبكي رحمه الله تعالى. فمثل هذا لا يمكن ان يخالف الشرع عن قصد معاذ الله او يتحيل عليه ايضا معاذ الله وبعض الناس ينسب اليه والى اصحابه الحيل والامام ابن القيم رحمه الله تعالى قد تحدث عن ذلك في كتابه اعلام الموقعين عن رب العالمين - [00:40:40](#)

لمن شاء ان يستزيد ويرجع لكنه كما قلت لكم كلمة كلمة ثناء واتفق على تقديمه واتفق على تحسينه وتوثيقه رحمه الله تعالى المذهب مذهبه كما قلت لكم منتشر بين الانصار مرتفع - [00:41:00](#)

ذكره الى يوم الناس هذا وما كان الله ليترك اغلب المسلمين يتعبدون بمذهب هذا الامام وهو غير ثقة معاذ الله ليست ليس هذا من سنة الله تعالى في عبادته نعوذ بالله من ذلك ومن الهوى. اذا يعني هذا الرجل صاحب ذكاء. وصاحب ورع - [00:41:20](#) صاحب علم وصاحب فهم وصبر وقدرة على التحمل. لان العلم يحتاج الى مثل هذا. العلم يا احباب ليس لقمة توضع في الفم. بل العلم يحتاج الى استعداد فطري وقد اوتي منه شيئا شيئا كثيرا. ويحتاج الى صبر - [00:41:40](#)

ويحتاج الى طاعة وورع. وهذه الصفات توفرت فيه. لذلك لا تحسب المجد تمرا انت اكله. لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبر حتى تلعق الصبر. لذلك كان يقول لابنه حماد يرسل اليه رسالة ويقول انت تعلم ان قوتي - [00:42:00](#) في الشهر آآ درهما فعجل به ما يتقوت الا لذلك وصفه غاسلوه على فراش الموت انه كان قد لاحت عظامه وبدت وضعف وهزل رحمه

الله تعالى لذلك انه توفي سنة خمسين ومئة عن سبعين عاما عن سبعين عاما قضاها. فقد - [00:42:20](#)

اوتي عمرا مناسبا جدا لنشر علمه وبثه في الانصار. وما مات رحمه الله تعالى الا واهل الانصار محتاجون الى علم وفقه والثناء والثناء عليه من ائمة الكبار يقول يحيى ابن سعيد الخطان وهو امام كبير من ائمة السلف ومن ائمة الجرح والتعديل - [00:42:40](#)

لا والله ما رأيت احدا افقه من ابي حنيفة رحمه الله. ويقول الشافعي وهو من هو؟ وهو العالم الكبير. وقد اوردت لكم في حلقة من الحلقات السابقة وعالم قريش وهو يعني اكبر من ان يذكر الان بهذه العجالة لكنه يقول الناس في الفقه عيال - [00:43:00](#)
على ابي حنيفة عيال على ابي حنيفة والطريف انا الاعمش وهو شيخه في الحديث يقول له يا ابا حنيفة لو كان العلم لكثرة الحديث وكثرة اللقيم لكنت اعلم منك. يعني جهل في الارض واخذ عن مشايخ واخذ عن محدثين كبار - [00:43:20](#)

الاف الاحاديث واحاديث مخرجة في كتب السنة وكذا لكنه يقول لكنه عطاء من الله تعالى. العمش يتعجب من عند ابي يقول هذا عطاء من الله تعالى والا فانا اكثر رقيا المشايخ منك واكثر تلقيا للحديث منك. وكان الشعبي يعظمه وكان - [00:43:40](#)
كان عبدالله بن مبارك يعظمه والفضيل بن عياض وهو من هو كان يعظمه. اذا هذا هو الامام وهذه سيرته وهذا مذهب ابوه ولا يقبل اليوم بحال الطعن فيه ابدا ولا لان بعض الناس اذا ذكر وقيل ابو حنيفة او قيل حنفي او كذا تجده يمتعض - [00:44:00](#)
والحق يا احبابنا في هذه المسألة ان للانسان وهذا خلاصة كلام العلماء في هذه المسألة ان للانسان ان يتبع اي امام من ائمة المذاهب الاربعة لا حرج عليه في ذلك لكن ان علم الحق يقينا في مذهب غيره - [00:44:20](#)

اتبع مذهب غيره. اتبع المذهب الاخر وترك قول امامه. هذه نقطة مهمة. لان ما منهم من احد الا يقول اذا وصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضرب بقول عرض الحائط. احتراماً واجلالاً وتقديراً لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:40](#)
عليه وسلم. لكن كما قلت لك بداية حديثي كان له مقاييس في قبول الحديث. وعلمه جرى على هذه المقاييس. فمن اراد اليوم ان يتفقه مذهب ابي حنيفة لا بأس لكن لا يكون متعصبا له. لا يكون متعصبا له. فان في بعض اتباعه لا اقول تلاميز معاذ الله تلاميزه ائمة كبار - [00:45:00](#)

فان في بعض اتباع اتباعه بعض المتعصبين لمذهبه الذين كانوا يرفضون النقاش تماما مثل هذه القضايا قوله مطلقا ولا يقبلون باي شيء يخالف قوله. وما هكذا العلماء المنصفون. وما هكذا طلبة الحق المنصفون - [00:45:20](#)
بل ان المنصف اذا جاءه القول الصحيح الذي يعلم صحته او الذي ادرك صحته فليس عليه الا ان يتبع القول الصحيح. لكن العامل الذي لا يعرف الانسان طبيب مهندس ما عنده وقت ولا عنده اصلا رغبة في معرفة اقوال الفقهاء والصحيح منها والضعيف وكذا والشاذ المقبول ماذا يصنع؟ يتبع - [00:45:40](#)

واي مذهب من هذه المذاهب لا حرج عليه في ذلك ابدا. لان بعض طلبة علم اليوم اذا قيل فلان حنفي او فلان حنبلي او فلان شافعي او فلان ما تجده كانه يعني - [00:46:00](#)

يتنقصوا ويقول ايش هذا؟ نتبع الكتاب والسنة. وانا اقول سبحانه الله. اه من اين اخذ هؤلاء؟ ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد من اين اخذوا اخذوا من الكتاب والسنة وكان لهم تلاميز ومدرسة هذبت على مدار اكثر من الف سنة. وهذبت اقوال موضعتها رتبت -

[00:46:10](#)

فمن كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. هذه نقطة افهموها رجاء. من كان فقهه كذلك فهو اولى واحرى بالاتباع. ان اتبع ابا حنيفة وتبع مالكا او اتبع الشافعية او اتبع احمد على مدار الف سنة او اكثر من التهذيب والتصحيح والتقديم - [00:46:30](#)
التأخير والترتيب للمسائل على ايدي علماء عظام من تلاميزهم خير لي والله ان اتبع قول فلان وفلان ممن يصيب اليوم ويخطئ غدا ومن ياتي بالقول اليوم ويرجع عنه غدا. هذه نقطة لابد ان نفهمها. لكن اذا جاءنا احد بحديث صحيح او بقول صحيح. ورأينا صحته وكما يقال - [00:46:50](#)

على الحق علاء من نور على الحق علائم من نور فلا شك نأخذ بمذهبه ونترك قول آا الامام الذي نتبعه ان رأينا الحق في هذا القول هذا هو خلاصة المسألة في هذه القضية. فلطالب علم مبتدأ ان يتفقه باي من اصحاب المذاهب المتبوعة - [00:47:10](#)

لا شيء في هذا ولا ضير لكن على الاقل يكون غير متعصب. يكون غير متعصب لان نحن نتعصب لكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عدا ذلك فقول مالك الذهبي الذي انتشر في الانصار والاعصار ما منا من احد الا يؤخذ من قوله وترا - 00:47:30 ما عدا صاحب هذا القبر صلى الله عليه وسلم واثار الى قبره الشريف صلى الله عليه وسلم. فهذه قاعدة ذهبية ايها الاحباب تأخذ بها دوما وابدا وعلينا فهم هذا ومعرفته. اذا ففي ختام حديثنا عن هذا الامام الكبير نقول انه كان - 00:47:50 من ائمة السلف المتبوعين من من اهل القرن الاول الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم بخير رأى بعض الصحابة اخذ عن ثلاثة وتسعين من التابعين اخذ عن اربعة الاف شيخ وكانت تلامذته مشايخ كبارا عظاما. وكان فيهم من الزهاد - 00:48:10 معاذي وكبراء الشيء الكثير لذلك يقول عنهم ما منكم من احد الا ويصلح القضاء وفيكم عشرة يصلحون لتأديب وهكذا كان فقد كان ابو يوسف اقضى القضاة في زمان الرشيد في آآ في الدولة العباسية القوية. وكان - 00:48:30 مع ذلك يعني هو وجه العجب في حياته انه كان يعنى بتلامذته اشد العناية. ابو يوسف هذا كان اقضى القضاة كان فقيرا. وكان ابو حنيفة يعطيه كل شهر او كل مدة مائة درهم فينفقها على والده وعلى اهله حتى يتفرغ لطلب العلم ثم يعطيه مائة درهم اخرى وهكذا لمدة عشر سنوات حتى - 00:48:50 تبرز ابو يوسف وارتفع. هكذا هذا الامام يعنى باصحابه يلقيه يعلمهم ينفق عليهم حتى يصيروا ائمة كبارا. فمن كان حاله كذلك فحق لمذهبه ان ينتشر في الارض وان يؤخذ به فرحم الله تعالى الامام وغفر له وبلغه اعلى الدرجات في الجنان والحقنا به - 00:49:10 على احسن حال انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:49:30